

ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر من سنة 2001 إلى يومنا هذا

الدكتورة حميدي فاطيمة

أستاذة محاضرة أ

جامعة مستغانم

اختارت الجزائر منذ بداية الألفية تحقيق التنمية المستدامة في كل القطاعات، على هذا الأساس سطرت الدولة استراتيجيات محكمة بالاستعانة بخبراء ومهنيين في كل المجالات بتظافر جهود الهيئات المركزية والمحلية . فبدأ التخطيط لنموذج اقتصادي جديد يتماشى والحياة الاجتماعية والسياسية للبلاد مع إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالاستثمار في القطاعات الاقتصادية الحيوية .

لقد شهدت الفترة الزمنية من سنة 2001 إلى يومنا ترسنة قانونية تعد دليلا تاريخيا على ثورة شهدتها البلاد للبناء والتشييد إذ تم إعداد مخطط وطني لتهيئة الإقليم تعتمد عليه السلطات المركزية والمحلية في مشاريعها تم المصادقة عليه يوم 21 أكتوبر من سنة 2010 وهذا لمدة عشرين سنة.

إن هذا التخطيط جاء شاملا لكل القطاعات الحيوية بما في ذلك قطاع السياحة أين استحدث بموجبه مخطط توجيهي لتهيئة السياحة 2030 . غير أن الأکید العبرة ليست بالتخطيط وإنما التنفيذ على أرض الواقع وهذا مايستدعي معرفة واقع ترقية الاستثمار السياحي من خلال دراسة النقاط التالية:

المحور الأول: النصوص القانونية المنظمة للسياحة

المحور الثاني: وضعية الاستثمار السياحي الوطني حسب مخطط التهيئة السياحية 2025

المحور الأول : النصوص القانونية المنظمة لقطاع السياحة

صادقت الجزائر في الثامن من شهر سبتمبر 2000 بمدينة نيويورك على إعلان هيئة الأمم المتحدة بشأن الألفية والذي من وراءه تسعى 193 دولة لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة . على هذا الأساس أقرت بلادنا التزاما دوليا على عاتقها بادرت بتحقيقه تدريجيا بالتخطيط لإستراتيجية محكمة من شأنها المساهمة في تنفيذ الأهداف المتفق عليها والتي من أهمها القضاء على الفقر والجهل وتحقيق المساواة بين الأفراد . ومن ثم إن تحقيق هذه الأهداف الإنمائية الدولية يتطلب مراجعة السياسة الوطنية لكل دولة عضو بالمجتمع الدولي حتى تضمن هذه الأخيرة العيش الكريم لمواطنيها ، لذلك عازمت الجزائر على إعادة تهيئة كل القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع السياحة التي تعول عليها كثيرا كمصدر بديل للمحروقات، حينئذ استلزم الأمر إصدار ترسنة من القوانين التي تسير هذه الحقبة الزمنية المقدره بثمانية عشر سنة. إن تحديد النصوص القانونية المنظمة لقطاع السياحة يقتضي تقسيم الحقبة الزمنية إلى مرحلتين تتضمن المرحلة الأولى الفترة من سنة 2000 إلى سنة 2010 المهمة بالتنمية المستدامة للسياحة، وتتعلق الفترة الثانية من سنة 2011 إلى يومنا هذا المرتبطة بتنفيذ مخطط تهيئة الإقليم والتهيئة السياحية على النحو الآتي:

أولا: الفترة الزمنية من سنة 2000 إلى سنة 2010

اهتمت الدولة الجزائرية بقطاع السياحة منذ الاستقلال غير إن الجهود المبذولة لم تحقق الأهداف المرجوة¹، لذلك كان لزاما على الحكومة إعادة النظر في النصوص القانونية المنظمة للقطاع بما يتماشى مع تطلعات الاقتصاد الوطني الجديدة . إن تنمية السياحة مرتبط ارتباط وثيق بتنمية الإقليم والمدينة والساحل على وجه مستدام، لذلك كان أول نص قانوني صدر هو القانون رقم 01-20² المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة لضمان تنمية الفضاء الوطني باستخدام أدوات³ تتمثل في مخططات توجيهية لكل القطاعات بما فيها قطاع السياحة.

ثم القانون رقم 02-02⁴ المتعلق بحماية الساحل وتنميته الذي بدوره عرف الساحل⁵ وبين الأحكام المنظمة⁶ للفضاءات السياحية والشواطئ كما حدد الأحكام الجزائرية⁷ في حالة مخالفتها.

إن تطوير السياحة لا يتحقق إلا بإحداث أدوات وتدابير تسمح بخلق محيط ملائم ومحفز للاستثمار بإعادة الاعتبار لمؤسسات السياحة من فنادق

¹ يوسف نور الدين، مقال المخطط الوطني لتهيئة الإقليم وسيلة للمحافظة على العقار و البيئة وعصرنه المدن، مجلة الحقوق والحريات، 2013، صفحة 434 .

² القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 15 ديسمبر 2001 ، عدد 77 ، صفحة 18 .

³ المادة 22 من القانون 01-20 .

⁴ القانون رقم 02-02 المؤرخ في 5 فيفري 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتنميته ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 12 فيفري 2002 ، العدد 10، صفحة 24 .

⁵ المادة السابعة من القانون رقم 02-20 التي تنص : " يشمل الساحل في هذا القانون جميع الجزر والجزيرات والجرف القاري وكذا الشريط ترابي بعرض اقل من 800 متر"

⁶ المواد من 17 إلى 36 من نفس القانون.

⁷ المواد من 37 إلى 46 من نفس القانون.

وقرى سياحية ومنتجات وشواطئ عبر سواحلنا وهذا ما أدركه قانون رقم 01-03⁸ المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة أين أشار بموجبه المشرع الجزائري إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية⁹ المنصوص عليه في القانون رقم 01-03 السالف الذكر، وعدد اهدافه¹⁰.

كما يستوجب استغلال واستعمال السليم للشواطئ احترام قواعد عامة سطرها القانون رقم 02-03¹¹ للخواص والهيئات الوصية عند فتحهم لها بمنحهم رخص صادرة من الولاية. لذلك يستفيد كل شخص طبيعي او معنوي من نظام الامتياز إذا رست عليه المزايدة ومن واجبه احترام الالتزامات القانونية المنصوص عليها تحت طائلة متابعته قضائية.

لم يقف اهتمام الدولة على هذه المحاور الأربعة فقط بل لجأت إلى حماية المناطق السياحية التي تعد جزء من الإقليم الوطني وهذا بتحديد مناطق التوسع السياحي والمناطق المصنفة على أنها مواقع سياحية ، فاستلزم الأمر التخطيط الوطني لتهيئة الإقليم بموجب مخطط وطني لتهيئة الإقليم لإعادة الاعتبار لها لأنها تكتسي الطابع منفعة عمومية وهذا ما يتضح جليا بالقانون رقم 03-03¹² المنظم لمناطق التوسع والمواقع السياحية أين حدد المشرع الجزائري الوسائل

⁸ القانون رقم 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة المؤرخ في 17 فيفري 2003 ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 19 فيفري 2003، العدد 11، صفحة 02 .

⁹ المادة 12 من القانون رقم 01-03 التي تنص: "تم تهيئة وانجاز المنشآت السياحية طبقا لمواصفات المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة المنصوص عليها في المادتين 22 و38 من القانون رقم 01-02 المذكور اعلاه.....".
¹⁰ المادة 13 من نفس القانون.

¹¹ القانون رقم 02-03 المتعلق بتحديد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 19 فيفري 2003، العدد 11، صفحة 08.

¹² القانون رقم 02-03 المتعلق بتحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية المؤرخة في 19 فيفري 2003، العدد 11، صفحة 14.

الكفيلة بحماية وتهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية ثم كيفية تشكيل العقار السياحي.

يلاحظ من خلال هذا النص القانوني انه يتم تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية وفق مواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعده إدارة المكلفة بالسياحة¹³ ويصادق عليه التنظيم. وحتى تكفل الدولة جلب الاستثمار السياحي أسندت المهمة لهيئة وطنية تدعى بالوكالة الوطنية للتنمية السياحة التي تعمل على تهيئة واقتناء وترقية الأراضي للمستثمرين بعد استكمال أشغال تهيئتها.

غير أن عمليات البناء داخل هذه الأوعية العقارية لا تتم إلا بعد استشارة مسبقة للإدارة المكلفة بالسياحة أو بالثقافة حسب الحالة بالنظر إلى كون المشاريع واقعة داخل المواقع السياحية أو مناطق التوسع السياحي وهنا على المعني بالأمر تقديم الطلب إلى وزارة السياحة ، بينما إذا كان الفضاء بموقع مصنف موقع ثقافي فعلى المعني بالأمر التوجه إلى وزارة الثقافة لتقديم الطلب. تكلف الوزارة المختصة مصالحها المكلفة بالتحقيق بالرد على طلبات المودعة لديها في اجل لا يتعدى شهرين وفق ما أكده المرسوم التنفيذي رقم

¹³ المادة 12 من نفس القانون.

421-04¹⁴ المحدد لكيفيات الاستشارة المسبقة لإدارات المكلفة بالسياحة والثقافة لمنح الرخص للمستفيدين للبناء داخل المناطق التوسع والمواقع السياحية.

لقد أدركت الوزارة الأولى بعد مرور ستة سنوات أن تنوع الاقتصاد الوطني مرهون بإعادة تهيئة كل القطاعات الحيوية بالبلاد بما فيها السياحة وفق الالتزام الدولي المصادق عليه ، لذلك كان لزاما عليها تنفيذ القوانين السالفة الذكر تدريجيا فتجلت أولى الخطوات في الإعداد للمخطط التوجيهي القطاعي لتهيئة السياحة بموجب قرار وزاري¹⁵ مشترك مؤرخ في 9 جويلية 2006 والذي يتضح جليا من خلاله إن الهيئة المكلفة بانجازه هي لجنة مركزية يرأسها الأمين العام لوزارة السياحة وهي تضم أعضاء ممثلين عن الإدارة المكلفة بالسياحة وأعضاء عن الإدارة المكلفة بتهيئة الإقليم وأعضاء تابعين لإدارات أخرى.

وتتولى هذه اللجنة دراسة المشروع الذي تعده وزارة السياحة والقيام بكافة الاستشارات والمشاورات المتعلقة بإعداد المخطط التوجيهي . إن هذا النص التنظيمي قد وزع أشغال اللجنة بين أربعة مراحل :

¹⁴ المرسوم التنفيذي رقم 04-421 المحدد لكيفيات الاستشارة المسبقة للإدارات المكلفة بالسياحة والثقافة في مجال منح الرخص للبناء داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية المؤرخ في 20 ديسمبر 2004 ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 ديسمبر 2004 ، العدد 83 ، صفحة 15.

¹⁵ القرار الوزاري المشترك يحدد تشكيلة اللجنة لوزارية المشتركة لإعداد مشروع المخطط التوجيهي القطاعي للتهيئة السياحية وكيفية عملها المؤرخ في 9 يوليو 2006، الجريدة الرسمية المؤرخة في 15 أكتوبر 2006 ، العدد 65 ، صفحة 28 .

تضم المرحلة الأولى الإعداد إلى 31 يونيو 2006، بينما تتعلق المرحلة الثانية بالاستشارة وددت مدتها إلى 31 أوت ، أما المرحلة الثالثة فترتبط بالمصادقة بتاريخ 30 سبتمبر 2006 ، وأخيرا مرحلة الإتمام في 31 ديسمبر 2006 . غير أن الحكومة اندك أرادت تبسيط إعداد المخطط التوجيهي المتعلق بالتهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية فأصدرت المرسوم التنفيذي الثاني لشرح مفهوم المخطط المتعلق بتهيئة السياحة والهيئة المكلفة بإعداده وأهدافه. ومن ثم فان وزير السياحة هو الشخص المؤهل لإصدار قرار متضمن بتقرير إعداد المخطط والذي يرسله للوالي ولرؤساء المجالس الشعبية الولائية والبلدية من اجل نشره خلال شهر بمقر البلديات. كما إن مدراء السياحة إقليميا مكفون تحت سلطة الولاية بالتشاور مع الوكالة الوطنية لتنمية السياحة لاختيار مكتب للدراسات معتمد قانونا ومؤهل لإعداد المخطط وفي هذا الصدد يشار إجباريا لكل الإدارات.

وعليه يبلغ الوالي مشروع المخطط بعد انجازه إلى كل الإدارات المعنية لإبداء الرأي خلال 30 يوم وفي حالة عدم الرد يعد رأيها موافق . حينئذ ينشر المشروع بقرار من الوالي بناء على اقتراح مدير السياحة الولائية والذي يبلغه للوزير ، على اثر ذلك يخضع للتحقيق لسنتين.

يستلزم قبول مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والمواقع السياحية إلا بعد مطابقتها لمواصفات مخطط التهيئة السياحية التي تعده السلطة الوصية ، وفي نفس المطاف تتولى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة بمباشرة واقتناء وترقية وإعادة بيع وتأجير الأراضي الواقعة بين الأجزاء القابلة للبناء المحددة وفق هذا المخطط والتي ستمنح للمستثمرين لانجاز مشاريعهم الاستثمارية.

إن المشرع الجزائري رفع اللبس عن كفاءات إعادة بيع الأراضي الواقعة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية ومنح الامتياز عليها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-23¹⁶ ثم جاء القرار المحدد لنموذج التصريح المسبق لبيع الأملاك الواقعة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية. وكانت أول عملية لتحديد مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بمنطقة زلفانة وحمام بوججر سنة 2009¹⁷ 2009 قصد التصريح بهما وتصنيفهما.

ثانيا: الفترة الزمنية من سنة 2011 إلى يومنا هذا

لقد أكدت الدولة فعليا تنفيذها للالتزام الدولي الذي تبنته سنة 2000 وهذا بإعدادها للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم والمصادقة عليه بتاريخ 21 أكتوبر 2010¹⁸ لمدة عشرين سنة إن هذا المخطط الوطني جاء ليدير الجزائر ضمن فضاءها الطبيعية للانتماء والتطور إلى الفضاء المغاربي والاورو متوسطي والفضاء الإفريقي.

كما أن هذا الأخير اهتم بخلق تنمية مستدامة ضامنة للتوازن والإنصاف والجاذبية بكافة مناطق الموجودة بالتراب الوطني لذلك شهد التخطيط كل

¹⁶ المرسوم التنفيذي رقم 07-23 المحدد لنموذج التصريح المسبق لبيع الأملاك الواقعة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية المؤرخ في 28 جانفي 2007. الجريدة الرسمية المؤرخة في 31 جانفي 2007 ، العدد 8، صفحة 4.

¹⁷ المرسوم التنفيذي رقم 09-226 المحدد لمنطقتي التوسع السياحي والمواقع السياحية لزلفانة وحمام بوججر والتصريح بهما وتصنيفهما المؤرخ في 29 يونيو 2009، الجريدة الرسمية المؤرخة في 1 يوليو 2009، العدد 39 ، صفحة 16 .

¹⁸ القانون رقم 10-02 المؤرخ في 29 يونيو 2010 المتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 21 أكتوبر 2010 ، العدد 61 ، صفحة 3 .

قطاعات لخلق توازن إقليمي وتنافسي. اذ يقصد بالتوازن الإقليمي¹⁹ إحداث تطور وتهيئة الأقاليم وفق الحمولة البشرية التي يمكن الأوساط الطبيعية لهذا الإقليم أن يتحملها دون أن يتعرض للتدهور والتلف. تضاف مسألة مهمة تتعلق بتنمية الهضاب العليا والجنوب وهيكل المنطقة التلية بين الساحل والمرتفعات والجبال وهذا كله من اجل إحداث توازن بين الجانب الحضري والريفي وحل الاختلالات بينهما بالتجديد الريفي لهيكل أفضل الفضاءات لجميع السكان بشكل متساوي وتمكينهم من الحياة الكريمة.

أما تنافسية الإقليم²⁰ فمعناها إنشاء أقاليم تضم أقطاب جاذبية ومناطق مندمجة للتنمية الصناعية على إن يعتمد كل إقليم على موارده الخاصة بت. غير أن الدراسات التي سايرت إعداد المخطط الوطني للإقليم أكدت أن الإقليم الوطني يواجه سلسلة من التناقضات والتوترات تعد رهانات كبرى لا بد إن تتخطاها بلادنا وهي تتعلق بضعف الموارد المائية، أزمة عالم الريف، النمو الديمغرافي، الأزمة الحضرية، انفتاح الاقتصاد الوطني ورهاناته ، تقوية الرابط الإقليمي والحكم الإقليمي.

إن هذه الرهانات الستة جعلت الخبراء يستنبطون خطوط توجيهية أربعة يعتمدون عليها وهي: إقليم مستدام، خلق ديناميات لإعادة التوازن الإقليمي ، خلق شروط جاذبية وتنافسية الإقليم ، تحقيق الإنصاف الإقليمي . وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجود إرادة فعلية في تغيير وضعية الدولة نحو الأفضل بصفة تدريجية من خلال تبني عمل مشترك بين الحكومة والجماعات الإقليمية أثمر عن انجاز 20 برنامج عمل لمختلف القطاعات.

¹⁹ راجع نفس القانون ، صفحة 40 .

²⁰ راجع نفس القانون ، صفحة 41 .

إن إحداث التوازن بين الإقليم الوطني يتطلب بالدرجة الأولى إنشاء مدن جديدة تدعم المدن الكبرى مثلا بالنسبة للجزائر العاصمة هناك مدينة سيدي عبدالله، بونان، العفرون، سيدي عنار، الناصرية، أما مدينة وهران فتدعمها مدينتي عقاز واس فلكون .

وفي نفس المطاف ، يستوجب الأمر تقوية المدن بالهضاب العليا بإنشاء مدن جديدة كمدينة بوغزول التي تدعم ولايات تيارت مسيلة وجلفة.و يستدعي الواقع تنمية الجنوب بخلق ثلاث شبكات من المدن على شكل أرخبيل، يجمع ولايات جنوب غرب وهي: بشار ادرار تندزف، ولايان جنوب شرق وهي: بسكرة الوادي غرادية المنيعه ورقلة تقرت والجنوب الكبير يضم عين صالح ،تمنراست، اليزي. يتم تدعيم هذه المدن بمدن جديدة واقعة بمتليي المنيعه وحاسي مسعود. ولما كانت البيئة شرط ضروري لتحقيق التنمية المستدامة للإقليم تطاب ذلك تغيير تموقع بعض المؤسسات الكبرى التي تشكل خطرعليها وهي ثمانية متواجدة بولايات مستغانم، الجزائر العاصمة ، عنابة وباتنة.، وفي هذا الشأن أسس الصندوق الوطني لتهيئة الإقليم لمساعدة المستثمرين على إعادة التموقع بالهضاب العليا لتغيير مواقع الإنتاج ومحاولة إبعادها عن الشمال.

كما يتضح جليا من استقرار النقاط الجوهرية للمخطط إن الأهداف المستقبلية متجهة نحو تأهيل وعصرنة المدن الأربعة الكبرى للجزائر العاصمة، وهران ، قسنطينة، عنابة وخلق ثلاث أقطاب للجاذبية حولها.

سعت وزارة السياحة على تنفيذ إستراتيجيتها بعد المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والذي يعد المرجع الذي تستند عليه الهيئات المركزية واللامركزية عليه في القيام ببرامجها التنموية ، وعليه توالت النصوص التنفيذية والتنظيمية المتعلقة بإعلان مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية فكان

المرسوم التنفيذي رقم 11-77²¹ الذي بموجبه اعلن عن مفرغ الغرب ببلدتي بن مهدي والشط كمناطق توسع سياحي بولاية الطارف، المرسوم التنفيذي رقم 13-127²² المتضمن المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة سيدي خليفة ، منطقة ازفون و منطقة العوانة.

كما أصدرت قرارات وزارية سنة 2013 متعلقة بتقرير إعداد مخططات تهيئة سياحية لمناطق²³ طولقة، فم غرزة عين نوي الشفة تابعة لولاية بسكرة ، وكذا مناطق²⁴ عين حمادي وادي دساس مينيس ووادي مغرة تابعة لولاية شلف. استكملت الوزارة الوصية إعداد مخططات التهيئة

²¹ المرسوم التنفيذي رقم 11-77 المؤرخ في 16 فيفري 2011 يعدل الملحق المتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي الواردة بالمرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 5 نوفمبر 1988 ، جريدة رسمية مؤرخة في 20 فيفري 2011 ، عدد 11، صفحة 12.

²² المرسوم التنفيذي رقم 13-127 المؤرخ في 6 ابريل 2013 المتضمن المصادقة على مخططات التهيئة السياحية لبعض مناطق التوسع و لمواقع السياحية، الجريدة الرسمية المؤرخة في 17 ابريل 2013 ، العدد 19 ، صفحة 18

²³ قرار مؤرخ في 10 ابريل 2013 متضمن تقرير إعداد مخططات التهيئة السياحية لمناطق عين حمادي وادي دساس مينيس ووادي مغرة تابعة لولاية شلف، الجريدة الرسمية المؤرخة في 25 سبتمبر 2013 ، العدد 47 ، صفحة 47 .

²⁴ قرار مؤرخ في 10 ابريل 2013 متضمن تقرير إعداد مخططات التهيئة السياحية لمناطق طولقة، فم غرزة عين نوي الشفة تابعة لولاية بسكرة الجريدة الرسمية المؤرخة في 25 سبتمبر 2013 ، العدد 47 ، صفحة 48 .

السياحية لمناطق توسع ومواقع سياحية لعدة ولايات سنة 2014²⁵،

المحور الثاني : ترقية الاستثمار السياحي الوطني حسب مخطط التهيئة السياحية 2025

²⁵ قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق زلفانة 2 لولاية غرداية، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014 ، العدد 64 ، صفحة 49 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق بوزجار لولاية عين تموشنت، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014 ، العدد 64 ، صفحة 50 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق بوهارون وسيدي براهيم تيبازة، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 48 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق بودواو ووادي سباغو وقورصو وقورصو 2 والسبخة والكرمة و زموري الغربي وزموري الشرقي وناقدمت و راس جنات ، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 46 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق لمرسى جزيرة كولمي ووادي ملان والقلعة ودومية وترنانية وبوشرال وبني حواء ولاية شلف، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 43 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق عين فرنانين ومرسى الحجاج ولاية وهران، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 42 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق الشاطيء الكبير ولاية سكيكدة، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 44 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق مرسى بن مهدي، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 48 . قرار مؤرخ في 9 أكتوبر 2014 متضمن تقرير إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق حمام ريغة عين الدفلى، الجريدة الرسمية المؤرخة في 26 سبتمبر 2014، العدد 64 ، صفحة 45 .

²⁶ المرسوم التنفيذي رقم 15-82 المؤرخ في 8 مارس 2015 المتعلق بالمصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية اندرار، الجريدة الرسمية المؤرخة في 11 مارس 2015 ، العدد 13 ، صفحة 7 . المرسوم التنفيذي رقم 15-83 المؤرخ في 8 مارس 2015 المتعلق بالمصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية بسكرة، الجريدة الرسمية المؤرخة في 11 مارس 2015 ، العدد 13 ، صفحة 8 . المرسوم التنفيذي رقم 15-82 المؤرخ في 8 مارس 2015 المتعلق بالمصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية الوادي، الجريدة الرسمية المؤرخة في 11 مارس 2015 ، العدد 13 ، صفحة 8.

يلاحظ من خلال تمحيص المخطط الوطني التوجيهي للإقليم مستقبل الاستثمار السياحي بالجزائر والذي عالج المشاكل التي تعاني منها السياحة ، واستند مخطط التهيئة السياحية 2025²⁷ على الأسس التي يتم الارتكاز عليها للتغيير الجذري للاستثمار السياحي ببلادنا حسب المعطيات الطبيعية والموروث الثقافي التي تزخر به مختلف المناطق السياحية على الشريط الساحلي والجنوب . أدركت الوزارة الأولى أن أهم بديل لقطاع المحرقات هي السياحة لذلك لا بد تهيئة المناطق السياحية والمواقع وتوفير الموارد المادية والهيكل القادرة على تحويل الجزائر إلى بلد جاذب للسواح مادامت بلادنا تطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة ودولة افريقية من جهة أخرى. دون أن ننسى بأنها عربية ومغربية ، هذه المواصفات تجعلها في مركز تنافسي مع نظيرتها من الدول التي سبقتها في الاهتمام بهذا القطاع. على هذا الأساس يجب على الدولة اليوم توفير أقطاب امتياز سياحية على المستوى الوطني²⁸، وإنشاء هياكل جديدة للاستقبال السياح بمواصفات عالمية. كما يجب تقديم منتج سياحي ذو جودة عالية قابل للعرض والمنافسة وهذا لا يتحقق الا بتنفيذ المخطط الذي سطرته الدولة والمتعلق بالمخطط الوطني للجودة في قطاع السياحة والذي يضم الفاعلين من مؤسسات الفندقية اين يقع عليها الالتزام بتقديم اطعام متميز، الوكالات السياحية التي يقع عليها الالتزام بتسويق المنتج السياحي الجزائري.

²⁷ لحسين عبد القادر، استراتيجية تنمية مستدامة لقطاع السياحي بالجزائر حسب مخطط التهيئة السياحية 2025 ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2-2013 ، صفحة 187 .

²⁸ موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية، كتاب رقم 3 معنون بأقطاب الامتياز السبعة، مخطط تهيئة السياحة 2025 ، جانفي 2008 ، صفحة من 5 الى 110 .

أولاً: توفير أقطاب امتياز سياحية و انجاز هياكل استقبال جديدة

1. توفير أقطاب امتياز سياحية

- تتوزع اقطاب الامتياز السياحية عبر الاقليم الوطني بالنظر إلى التقسيم الوارد بالمخطط الوطني التوجيهي للاقليم 2030 على النحو الاتي:
- ✓ القطب السياحي بامتياز شمال شرق²⁹ يضم ولايات :عنابة الطارف سكيكدة قالمة سوق اهراس تبسة تشكل متجمعة شريط ساحلي تقدر مساحته ب 300 كم يضم 18 منطقة سياحية بها 137 فندق.
 - ✓ القطب السياحي بامتياز شمال وسط³⁰ يضم ولايات الجزائر العاصمة بومرداس بلدية شلف عين دفلى مدية بويرة تيزي وزو بجاية تشكل متجمعة 615 كم من الشريط الساحلي بها 313 فندق و 67 منطقة سياحية.
 - ✓ القطب السياحي بامتياز شمال غرب³¹ يضم ولايات وهران مستغانم عين تموشنت تلمسان معسكر سيدي بلعباس غليزان بها 37 منطقة سياحية.
 - ✓ القطب السياحي بامتياز جنوب غرب³² بت ثلاث ولايات غرداية بسكرة الوادي تضم اربع مناطق سياحية.
 - ✓ القطب السياحي بامتياز جنوب شرق³³ يضم ولايات ادرار بشار .

²⁹ الموقع السالف الذكر ، الكتاب الثالث، صفحة 7.

³⁰ الموقع السالف الذكر ، الكتاب الثالث، صفحة 24 .

³¹ الموقع السالف الذكر ، الكتاب الثالث، صفحة 57 .

³² الموقع السالف الذكر ، الكتاب الثالث، صفحة 73 .

³³ الموقع السالف الذكر، الكتاب الثالث، صفحة 84 .

✓ القطب السياحي بامتياز جنوب كبير³⁴ تاسلس ناغر بالزري ثم القطب السياحي بامتياز جنوب كبير³⁵ اهقار تمنراست.

2. انجاز هياكل استقبال جديدة

تتحقق التنمية المستدامة³⁶ للسياحة بإشراك الجميع الحكومة، المستثمرين الوطنيين والأجانب وكذا المواطنين. على هذا الأساس فتحت الجزائر الأبواب أمام الاستثمار الأجنبي في قطاع السياحة لاجداث تطوير في هياكل الاستقبال التي تكون بمواصفات الجودة العالمية . فكان ذلك منذ سنة 2008 والى يومنا هذا لانجاز فنادق وقرى سياحية بامتياز راقية لتلبية طلبات الزبائن³⁷.
اذ سيتم انجاز فنادق رفيعة المستوى³⁸ بالأقطاب السياحية السبعة المذكورة اعلاه على النحو الآتي:

- القطب السياحي بامتياز شمال شرق سبعة فنادق من انجاز شركات و79 من خواص بقدره استيعاب ل 5955 سرير.
- القطب السياحي بامتياز شمال وسط ثمانية فنادق من انجاز شركات متخصصة و41 من انجاز خواص بقدره استيعاب

³⁴ الموقع السالف الذكر ، الكتاب الثالث، صفحة97.

³⁵ الموقع السالف الذكر ، الكتاب الثالث، صفحة 104.

³⁶ سماعيني نسيبة، دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة وهران ، 2014، صفحة117 .

³⁷ موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية، كتاب رقم 5معنون بمشاريع الأولوية للسياحة، مخطط تهيئة السياحة 2025 ، جانفي 2008 ، صفحة من 5الى35 .

³⁸ الموقع السابق الذكر ، الكتاب الخامس، صفحة من6الى 14.

ل 9295 سرير.

- القطب السياحي بامتياز شمال غرب فندقين من انجاز شركات متخصصة و 83 من انجاز خواص بقدره استيعاب 10146 سرير.
- القطب السياحي بامتياز جنوب غرب انجاز 26 فندق من خواص بقدره استيعاب 2092 .

- القطب السياحي بامتياز جنوب شرق فندقين من انجاز شركات متخصصة و 21 فندق من انجاز خواص
- القطب السياحي بامتياز جنوب كبير تاسلي ناجر انجاز فندق واحد بقدره استيعاب 150 سرير.

- القطب السياحي بامتياز جنوب كبير اهاقار تمنراست أربع فنادق من انجاز خواص بقدره استيعاب 225 سرير.
- وكذا انجاز قرى سياحية بامتياز³⁹ في العديد من الولايات من طرف شركات أجنبية وجزائرية وفق مايلي:

- قرية سياحية المسماة مسيدة الطارف بقدره استيعاب 2440 سرير من انجاز شركة امارتية.
- قرية سياحية المسماة سيدي سالم عنابة بقدره استيعاب 4938 سرير من انجاز شركة سعودية.
- قرية سياحية المسماة ازفون بجاية بقدره استيعاب 1282 سرير من انجاز مجموعة ستيغال.

³⁹ الموقع السابق الذكر ، الكتاب الخامس، صفحة من 15 الى 32.

- قرية سياحية المسماة صغيرات بومرداس بقدرة استيعاب 2679 سرير من انجاز شركة كويتية.
- قرية سياحة مسماة ميدي بومرداس بقدرة استيعاب 17510 سرير من انجاز شركة مختلطة.
- قرية سياحية المسماة عين ترب طاية بقدرة استيعاب 5985 سرير من انجاز شركة مختلطة.
- قرية سياحية المسماة ملتقى الجزائر بقدرة استيعاب 4200 سرير من انجاز شركة امارتية
- قرية سياحية المسماة الساحل بقدرة استيعاب 4500 سرير من انجاز شركة ماريوت
- قرية سياحية المسماة زرالدة بقدرة استيعاب 6885 سرير من انجاز شركة سيدار
- قرية سياحية المسماة عقيد عباس تيبازة بقدرة استيعاب 1240 سرير من انجاز شركة اعمار
- قرية سياحية المسماة تيبازو واد بلاح بقدرة استيعاب 2440 سرير من انجاز شركة سيفتال
- قرية سياحية المسماة مداغ بقدرة استيعاب 5900 سرير
- قرية سياحية المسماة كريشتل من انجاز شركة فرنسية ب220 سرير
- قرية سياحية المسماة موسكدة بقدرة استيعاب 732 سرير من انجاز شركة امارتية
- قرية سياحية المسماة قصر ماسين ادرار بقدرة استيعاب 92 سرير من انجاز شركة جزائرية

كما سيتم إنشاء حدائق ايكولوجية وسياحية المسماة: دنيا الجزائر ، دنيا وهران ، دنيا عنابة من انجاز شركة امارتية.

ثانيا: تقديم منتج سياحي ذو جودة عالية

تستحق الجزائر ان تكون من بين الدول المستقبلية للسواح لكن هذا لا يتحقق الا إذا قدمت منتج ذو جودة عالية تتحمل مهمة توفيره المؤسسات الفندقية والهيئة الوصية والمتدخلين المهنيين من وكالات سياحية خاصة وعمومية وأصحاب الحرف والصناعات التقليدية. لقد وضعت الحكومة استراتيجية محكمة لتشجيع المتعاملين الاقتصاديين في الاستثمار في القطاع الفندقي بتوفير مواقع التوسع السياحي لبناء الفنادق بمختلف الدرجات وحسب متطلبات السياحة العالمية. كما دعت وزارة السياحة الى احترام معايير الجودة العالمية بما فيها البيئة والحرص على نظافتها وحمايتها.

وفي الختام لاينكر أحد وجود مجهودات تبذلها الدولة لتجسيد المخطط الذي سطرته لمدة عشرين سنة ، فكل منتتبع لوضعية الجزائر سنة 2000 والجزائر اليوم سنة 2017 يلاحظ تطور ملحوظ في كل القطاعات الحيوية والبنى التحتية من طرق وموانيء وسكك حديدية ومنشات قاعدية وشبكات الاتصال والمعلوماتية ، بالرغم من وجود نقائص فرضتها الظروف الإقليمية الدولية والأزمات الاقتصادية على مثال كل دول العالم.